

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اسم جامع لكل ما يبغضه الله وينهى عنه وإن كان لا يكفر العبد إذا كان معه أصل الإيمان وبعض فروع الكفر من المعاصي كما لا يكون مؤمناً إذا كان معه أصل الكفر وبعض فروع الإيمان ولغض البصر اختصاص بالنور كما سنذكر ذلك إن شاء الله تعالى وقد روى أبو هريرة عن النبي أنه قال إن العبد إذا أذنب نكتت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وإن زاد زيد فيها حتى يعلو قلبه فذلك (المراد الذي ذكره الله في سورة الحديد الآية 22) رواه الترمذي وصححه وفي الصحيح أنه قال (إنه ليغان على قلبي وإنني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة) والغين حجاب رقيق أرق من الغيم فأخبر أنه يستغفر الله استغفاراً يزيل الغين عن القلب فلا يصير نكتة سوداء كما أن النكتة السوداء إذا أزيلت لاتصير ريناً .

وقال حذيفة إن الإيمان يبدو في القلب لمطة بيضاء فكلما ازداد العبد إيماناً ازداد قلبه بياضاً فلو كشفتم عن قلب المؤمن لرأيتموه أبيض مشرقاً وإن النفاق يبدو منه لمطة سوداء فكلما ازداد العبد نفاقاً ازداد قلبه سوداء فلو كشفتم عن قلب المنافق لوجدتموه أسود مربداً وقال (إن النور إذا دخل القلب إنشرح وإنفسح قيل فهل لذلك من علامة يا رسول الله قال نعم